أساليب التدريس التفاعلية وعلاقتها في تنمية التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية

م. د. حيدر ناصر مظلوم البديري

مكان العمل: وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية القادسية

البريد الإلكتروني Email : hayder.nasser659@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أساليب التدريس التفاعلية، التخيل الإبداعي، طلبة كلية التربية.

كيفية اقتباس البحث

البديري ، حيدر ناصر مظلوم، أساليب التدريس التفاعلية وعلاقتها في تنمية التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Interactive Teaching Methods and Their Relationship in Developing Creative Imagination Among College of Education Students

Dr.Hayder Nasser Madhloom Al-Bdiri

Affiliation: Ministry of Education / General Directorate of Education in Al-Qadisiyah.

Keywords Interactive Teaching Methods, Creative Imagination, College of Education Students

How To Cite This Article

Al-Bdiri, Hayder Nasser Madhloom, Interactive Teaching Methods and Their Relationship in Developing Creative Imagination Among College of Education Students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current study aims to investigate the relationship between interactive teaching methods and the level of creative imagination among students of the College of Education. It explores the extent to which these methods are used and their impact on developing creative imagination skills by analyzing students' engagement in the educational environment and its effect on their creative abilities.To achieve the study's objectives, two research instruments were developed: the first measures the extent of using interactive teaching methods, while the second assesses the level of creative imagination. The interactive teaching methods scale consisted of 35 items reflecting students' engagement with educational activities,

whereas the creative imagination test comprised 15 items measuring students' ability to visualize, imagine, and generate creative ideas.The two instruments were applied to a sample of 110 students from the College of Education (morning study) for the academic year 2023–2024. The sample was selected using the stratified random sampling method. After conducting statistical analyses, the results indicated that students use interactive teaching methods at a good level, which positively contributes to developing their creative imagination skills. Additionally, the findings revealed a positive correlation between the use of interactive teaching methods and the level of creative imagination, suggesting that increased classroom interaction enhances students' creative thinking abilities.In light of these results, the study presents several recommendations and proposals to enhance interactive teaching practices, ultimately fostering creative imagination among students in higher education environments.

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين أساليب التدريس التفاعلية ومستوى التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية، ويتناول البحث مدى استخدام هذه الأساليب وتأثيرها على تنمية مهارات التخيل الإبداعي، من خلال تحليل مستوى تفاعل الطلبة في البيئة التعليمية وتأثيره على قدراتهم الإبداعية.ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أداتين: الأولى لقياس مدى استخدام أساليب التدريس التفاعلية، والثانية لقياس مستوى التخيل الإبداعي، وتألف مقياس أساليب التدريس التفاعلية من (٣٥) فقرة التي تعكس مدى تفاعل الطلبة مع الأنشطة التعليمية، في حين تضمن اختبار التخيل الإبداعي من (١٥) فقرة التي تقيس قدرات الطلبة على التصور والتخيل وإنتاج الأفكار الإبداعية.وتم تطبيق الأداتين على عينة من طلبة كلية التربية (الدراسة الصباحية) وللعام الدراسي (٢٠٢٣– ٢٠٢٤)، وبلغ عددهم (١١٠) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية، أظهرت النتائج أن الطلبة يستخدمون أساليب التدريس التفاعلية بمستوى جيد، مما ينعكس إيجابيًا على تنمية مهارات التخيل الإبداعي لديهم، و كذلك، كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية إيجابية بين استعمال أساليب التدريس التفاعلية ومستوى التخيل الإبداعي، مما يشير إلى أن زيادة التفاعل داخل الصفوف الدراسية يعزز من قدرات الطلبة على التفكير الإبداعي.وفي ضوء هذه النتائج، قدم البحث عددًا من التوصيات والمقترحات لتطوير الممارسات التدريسية التفاعلية بما يسهم في تعزيز التخيل الإبداعي لدى الطلبة في بيئات التعليم الجامعي.

أولاً: مشكلة البحث

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم في شتى المجالات، أصبحت المؤسسات التعليمية تواجه تحديات جديدة تتطلب تطوير مناهج وأساليب تعليمية تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، ولم يعد الهدف الأساسي للتعليم هو نقل المعرفة فقط، بل أصبح التركيز أكبر على تنمية المهارات العقلية والإبداعية التي تساعد الطلبة على التفكير النقدي والتحليلي والقدرة على الابتكار.

وتتزايد أهمية تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في عصرنا الحالي، حيث أصبحت القدرة على الابتكار وحل المشكلات بطرق جديدة ومبتكرة من المتطلبات الأساسية في مختلف المجالات، وفي هذا المجال، تلعب أساليب التدريس التفاعلية دورًا حيويًا في تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تحفز الطلبة على التفكير بطرق غير تقليدية، ومع ذلك، يظل هناك نقص في الفهم العميق حول كيفية تأثير هذه الأساليب بشكل مباشر على تنمية التخيل الإبداعي لدى الطلبة، خاصة في التعليم الجامعي.

ومن هذا المنطلق، يسعى البحث الحالي إلى تسليط الضوء على العلاقة بين أساليب التدريس التفاعلية وتنمية التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية، من خلال تحليل تأثير هذه الأساليب على مهارات الطلبة الإبداعية، ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما قوة واتجاه العلاقة بين أساليب التدريس التفاعلية وتنمية التخيل الابداعي لدى طلبة كلية التربية؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:

أ. الأهمية النظرية/العلمية:

يسلط البحث الضوء على أهمية أساليب التدريس التفاعلية في تعزيز التخيل الإبداعي، وهي قضية تعتبر ذات أهمية كبيرة في تطوير المناهج التعليمية وطرائق التدريس الحديثة.

تعد دراسة هذه العلاقة إضافة علمية جديدة إلى ميدان المعرفة التربوية، مما يساهم في توسيع الفهم الأكاديمي حول كيفية تأثير الأساليب التفاعلية على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.

يغني البحث المكتبة العراقية والعربية بمعلومات جديدة حول أساليب التدريس المبتكرة، والتي قد تثير اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث المستقبلية.

يأمل الباحث أن يفتح هذا البحث آفاقًا جديدة للباحثين لإجراء دراسات مستقبلية حول تأثير أساليب التدريس التفاعلية على جوانب أخرى من التطور الأكاديمي والشخصي للطلبة.

ب. الأهمية التطبيقية/العملية:

يكتسب هذا البحث أهمية تطبيقية من خلال استهدافه لفئة الشباب، وخاصة طلبة الجامعة، الذين يلعبون دورًا محوريًا في تطوير المجتمع بفضل نشاطهم الفكري والمجتمعي.

تساعد نتائج البحث الحالي في تعزيز المعرفة العلمية المتعلقة بتطوير التخيل الإبداعي لدى الطلبة، مما يسهم في تحسين أساليب التدريس في الجامعات وتوجيه الجهود التعليمية نحو تعزيز الابتكار.

يوفر البحث أدوات فعالة لقياس مدى تأثير أساليب التدريس التفاعلية على تنمية التخيل الإبداعي لدى الطلبة، مما يمكن استعماله في تطوير برامج تعليمية تسهم في تحفيز الإبداع.

يمكن توظيف نتائج البحث وأدواته في مراكز الإرشاد والتوجيه الجامعية لمواجهة التحديات التعليمية والسلوكية، والمساهمة في تطوير استراتيجيات تدريسية تعزز من التخيل الإبداعي والتفاعل الإيجابي لدى الطلبة.

يدعم البحث جهود المؤسسات التعليمية، مثل وزارة التعليم العالي، في تصميم برامج تربوية تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، مما يساعدهم في مواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والاجتماعية بطرق مبتكرة وفعالة.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على أساليب التدريس التفاعلية المستخدمة لدى طلبة كلية التربية: دراسة وتحديد الأساليب التفاعلية المختلفة التي يستخدمها الأساتذة مع طلبة كلية التربية.

التعرف على مستوى مهارات التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية: قياس وتحليل مدى توفر وتطور مهارات التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية.

استكشاف العلاقة بين أساليب التدريس التفاعلية وتنمية التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية: دراسة العلاقة الارتباطية بين استعمال أساليب التدريس التفاعلية وتنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى الطلبة.

تحديد مدى إسهام أساليب التدريس التفاعلية في تعزيز التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية: تقييم التأثير الإيجابي لأساليب التدريس التفاعلية على تطوير مهارات التخيل الإبداعي لدى الطلبة.

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

الحدود المكانية والزمانية: يتحدد البحث الحالي على جامعة القادسية/ كلية التربية – الدراسة الصباحية / للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على عينة من طلبة كلية التربية/ جامعة القادسية من (الذكور – الاناث) والتخصصات (علمي– انساني) للدراسة الصباحية.

خامساً: تحديد المصطلحات

التدريس التفاعلي: عرفهُ (Barkley,2005): إشراك الطلبة بنشاط في عملية التعلم من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تعزز المشاركة، التفكير النقدي، والتعاون بينهم. (Barkley,2005:6)

وعرفهُ (النجدي، ٢٠٢٠): وهو أحد أساليب التدريس الحديثة التي تستند إلى مبادئ النظرية البنائية، يتم التركيز على أن الطالب يعتبر متعلمًا نشطًا بطبيعته، وقادرًا على بناء هيكل معرفي خاص به من خلال ربط المعلومات والخبرات الجديدة التي يكتسبها بما لديه من معارف وخبرات سابقة. (النجدي، ٢٠٢٠) نقلا عن (المقاطي،٢٠٢١، ص٢٧٦)

ويمكن تعريف أساليب التدريس التفاعلي بأنها: هي مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز دور الطلبة كمشاركين نشطين في عملية التعلم، من خلال التفاعل المستمر بينهم وبين المعلم، وبينهم وبين أقرانهم. تعتمد هذه الأساليب على استخدام استراتيجيات مثل المناقشات الجماعية، التعلم التعاوني، العصف الذهني، وتوظيف التكنولوجيا، مما يسهم في تحسين الفهم، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز القدرة على التطبيق العملي والتكيف مع المواقف التعليمية المختلفة.

ويعرفها الباحث اجرائيا: مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية التي يعتمدها الباحث بهدف معرفة مدى تطبيق اساليب تفاعلية في التدريس في كلية التربية، مثل النقاشات الجماعية، الأنشطة التعاونية، والعصف الذهني، ويتم قياس فعاليتها من خلال أدوات تقييمية مصممة خصيصًا لهذا الغرض، ويتم تقييم النتائج بناءً على الدرجات التي يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على فقرات الاستبيان.

التخيل الابداعي: عرفه (Vygotsky, 1931): عملية عقلية داخلية للأفكار دون التعبير عنها شفهيًا، وتتضمن عمليتي الدمج والتركيب، حيث يعتمد الفرد على تكوين المفاهيم التي تتشكل

وتُخزن في ذاكرته عند تعلم خصائص الأسماء والأحداث، ثم يستخدم هذه المفاهيم في عملية التفكير لحل المشكلات (Vygotsky, 1931:16).

وعرفه (شاكر، ٢٠٠٠): "نشاط نفسي يتم من خلاله دمج وتركيب مكونات الذاكرة والإدراك مع الصور العقلية التي تكونت سابقًا عبر الخبرات الماضية، وينتج عن هذا التفاعل تكوينات وأشكال عقلية جديدة. (شاكر، ٢٠٠٠: ١٢٣).

وقد تبنى الباحث تعريف (Vygotsky, 1931)، اساساً نظرياً لهذا البحث وفي بناء الأداة المستعملة لقياس التخيل الإبداعي.

ويعرفه الباحث اجرائيا: قدرة طلبة كلية التربية على إنتاج أفكار وحلول مبتكرة من خلال الدمج بين الخبرات والمعارف السابقة وبين المعلومات الجديدة بطريقة غير تقليدية، ويتم قياس مستوى التخيل الإبداعي من خلال أدوات تقييم محددة، تشمل حل مشكلات أو ابتكار أفكار جديدة، وتحسب درجات الطلبة بناءً على أدائهم في هذه الأنشطة، حيث تعكس هذه الدرجات مستوى قدرتهم على التخيل الإبداعي.

الإطار النظري

الأسس النظرية للتدريس التفاعلي

١. النظرية البنائية (Constructivism)

هي نظرية تعليمية تشير إلى أن المتعلم يبني المعرفة بشكل نشط من خلال تجربته الشخصية وتفاعله مع البيئة التعليمية، ويعتمد التدريس التفاعلي على أن الطالب هو محور العملية التعليمية، ويشجع على أن يكون الطالب نشطًا في بناء معرفته من خلال أنشطة تفاعلية مثل النقاشات وحل المشكلات والعمل التعاوني. (Piaget. 1954:312)

٢. النظرية الاجتماعية البنائية (Social Constructivism)

هذه النظرية، التي اقترحها فيجو تسكي، تشير إلى أن المعرفة تُبنى بشكل أفضل من خلال التفاعل الاجتماعي، ويلعب التفاعل بين الأفراد دورًا حيويًا في تطوير الفهم والمعرفة، وان العلاقة بالتدريس التفاعلي التدريس التفاعلي يعتمد بشكل كبير على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين، حيث تُعتبر الأنشطة الجماعية والنقاشات التفاعلية من الأدوات الأساسية التي تُستخدم لتعزيز التعلم. (Vygotsky, L. S.1978:85)

٣. التعلم النشط (Active Learning)

ان التعلم النشط هو نهج يعتمد على إشراك الطلاب في أنشطة تعلمية تتطلب منهم التفكير والتحليل بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي، والعلاقة بالتدريس التفاعلي اذ يُعتبر جزءًا

من التعلم النشط، حيث يشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة من خلال أنشطة عملية مثل العصف الذهني، ودراسة الحالة، والتجارب التفاعلية. (Bonwell & Eison.1991:19)

٤. التعلم التعاوني (Collaborative Learning)

يشير التعلم التعاوني إلى الأنشطة التي يشترك فيها الطلاب في مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف تعلم مشتركة من خلال التعاون والتفاعل، اون العلاقة بالتدريس التفاعلي اذ يعتمد بشكل كبير على التعلم التعاوني، حيث يتم تنظيم الطلاب في مجموعات للعمل على مشاريع أو لحل مشكلات معًا، مما يعزز من تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع المحتوى التعليمي. (Johnson & Smith.1998:33)

٥. استخدام التكنولوجيا في التدريس التفاعلي (Technology-Enhanced Interactive Teaching)

التطور التكنولوجي لعب دورًا مهمًا في تعزيز إمكانيات التدريس التفاعلي، من خلال استخدام أدوات مثل اللوحات التفاعلية، الحواسيب اللوحية، والأنشطة التعليمية الرقمية، وان العلاقة بالتدريس التفاعلي اذ ان التكنولوجيا توفر بيئة تعليمية محفزة وتفاعلية تتيح للطلاب التفاعل بشكل مباشر مع المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة مثل التعلم الافتراضي والتعلم المدمج. (Bonwell & Eison.1991:2)

أنواع أساليب التدريس التفاعلي

التعلم التعاوني :(Cooperative Learning): التعلم التعاوني هو أسلوب يعتمد على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة للعمل معًا على تحقيق أهداف تعليمية مشتركة. يتعاون الطلاب في حل المشكلات وتبادل الأفكار، مما يساعد على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي. (Johnson & Smith.1998:33)

العصف الذهني:(Brainstorming): هو تقنية تفاعلية تستخدم لتوليد الأفكار الإبداعية من خلال تشجيع الطلاب على تقديم أفكار متعددة دون الحكم على صحتها في البداية. يتم استخدام هذه الطريقة لحل المشكلات الإبداعية وتطوير حلول غير تقليدية. (Osborn.1953:134)

التعلم القائم على المشروعات :(Project-Based Learning) يعتمد على منح الطلاب مشاريع عملية يقومون بها على مدى فترة زمنية معينة، والتي تتطلب البحث، التخطيط، والتطبيق العملي للمفاهيم التي يتعلمونها. يتم التركيز على تطبيق المعرفة في الحياة الواقعية. (Blumenfeld.1991:370)

التخيل الإبداعي

يُعرف التخيل بأنه القدرة على إنشاء تصورات وصور ذهنية جديدة، وإعادة تشكيل التجارب والخبرات التي يمر بها الفرد، مما يمكنه من توليد أفكار مبتكرة. الخيال، في هذا السياق، يأخذ شكلاً بنائيًا وإبداعيًا يشمل عمليات عقلية منظمة وخططًا متعلقة بحياة الفرد. وقد يركز على مراجعة الماضي أو الاهتمام بالحاضر فقط.(Yüksel et al., 2022:1435)

والخيال يُعد وسيلة فعالة لتحفيز الإبداع وتعزيز قدرات العقل، حيث يُمكّن الإنسان من تجاوز الواقع الحالي واستكشاف إمكانيات جديدة. ولهذا السبب، يُعتبر الخيال شرطًا أساسيًا للإبداع، حيث تُسهم نتائجه الإيجابية في دعم الإبداع الفكري وتنمية مهارات الأفراد في استشراف المستقبل وتصور الأحداث المحتملة. من هنا تأتي أهمية تنمية الخيال كأحد المحاور الأساسية لتعزيز الإبداع والكشف عن الموهوبين والمتميزين في مراحل مبكرة، مما يثري مجالات العلوم والمعرفة المختلفة (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٢، ص٣١٨).

وتتجلى أهمية تعزيز التخيل والتصور الذهني في التعليم بشكل خاص، لا سيما في مجالات التربية. ويتم تحقيق ذلك من خلال بناء علاقات متكاملة بين مفاهيم الفلسفة وعلم النفس والواقع العملي، مما يساعد الطالبات على تنمية مهارات التخيل الإبداعي وبناء تصورات ذهنية مبتكرة. الإبداع، كقدرة عقلية، موجود بدرجات متفاوتة لدى الجميع. ويُعتبر الإبداع لدى الفرد جديدًا بالنسبة له، حتى وإن بدا مألوفًا للآخرين، إذ إن الإبداع الحقيقي ينجم عن عملية مستمرة وطويلة.(Abdel Sattar, 2023:209)

خصائص التخيل الإبداعي

كلما ازدادت معلومات الفرد وتنوعت خبراته الحياتية، تحسنت قدرته على تركيب الصور الذهنية بشكل أكثر إبداعًا.

يساعد التخيل الإنسان على سد الثغرات في معرفته، ويجيب على تساؤلاته المحيرة، ويخلق تراكيب جديدة من المعلومات المتاحة.

يتميز التخيل الإبداعي بالحرية وعدم التقيد بوسط محدد، بل هو نتاج للتطور الذاتي ونمو القدرات العقلية.

يُعد التخيل الإبداعي تركيبة للعمليات النفسية الأخرى مثل الفهم والإدراك والذاكرة، وهو يُكمل وظيفة الإدراك.

يمكّن الفرد من الوصول إلى رضا بديل، ويساعده على ابتكار حلول جديدة ومبتكرة.

يعتبر قوة فعالة في إنتاج احتمالات تتجاوز الاستجابات الفورية، ويساعد على تمييز الفروق الكبيرة بين الأشياء.

يشمل عمليات تنظيم عقلية ويتضمن مراجعة واستعادة للماضي، مع توجهه نحو المستقبل. (حبيب،٢٠٠٧: ٧٧)

أنواع التخيل الإبداعي :يُمكن تقسيم التخيل الإبداعي إلى فئات متعددة بناءً على وظائفه المختلفة، وتشمل هذه التصنيفات:

التخيل الإبداعي المطلق: هذا النوع لا يتبع لإرادة محددة ولا يهدف إلى غاية معينة، ولا يخضع لزمان محدد؛ إذ لا يقتصر على الماضي ولا يقتحم حدود المستقبل، ويتجلى هذا النوع في صورة أحلام اليقظة التي تتجاوز الواقع.

التخيل الإبداعي المقصود: يتميز بوضوح الهدف والإدراك الكامل للفرد لما يقوم به، ويكون متوجهًا نحو تحقيق هذا الهدف، ويخضع لإرادة الشخص ويميل إلى التطلع نحو المستقبل، ويندرج تحت هذا النوع قسمان: الأول هو الخيال العلمي، كما في مثال المهندس الذي يخطط لبناء جسر بمعايير محددة زمانيًا ومكانيًا وتقنيًا، وهذا النوع من الخيال يساهم في حل المشكلات العملية، أما الثاني فهو الخيال الفني، الذي يظهر في عمل المصور داخل الاستوديو، حيث يخلق صورًا بأبعاد وألوان محددة.

التخيل الإبداعي المحول والمقلد: يعتمد على استلهام الصور والمفاهيم التي يطرحها الآخرون، كما في مثال المتعلم الذي يستمع إلى وصف أستاذه لمنظر أو جبل أو مدينة. (Juliana et al,2021:1743)

تخيل الاستعادة: يتضمن استرجاع الخبرات السابقة المرتبطة بموضوعات أو أحداث محددة، ويُعد هذا الأسلوب وسيلة لإعادة معايشة التجارب السابقة وتحليلها.

التخيل التوقعي المستقبلي: يتميز بقدرته على توقع الأحداث المستقبلية، خصوصًا تلك التي تتعلق بتحقيق هدف معين، ويُساعد في التخطيط ورؤية الإمكانيات المستقبلية.

التخيل الإبداعي الإنشائي: يتضمن إعادة تركيب الخبرات أو الأحداث السابقة بطريقة مبتكرة ومبدعة، ويُعد أساسيًا في توليد الأفكار الجديدة والحلول الإبداعية.

تخيل تحقيق الأهداف: يُشابه هذا النوع من التخيل أحلام اليقظة، إذ يمزج بين خبرات الإنسان الشخصية واختياراته، وقد لا يكون مرتبطًا بالواقع بشكل مباشر، لكنه يُعد وسيلة للتعبير عن الرغبات الداخلية واستكشافها (يوسف،٢٠١٢: ٤٧).

مجالات التخيل الإبداعي

يسلط فيجوتسكي (Vygotsky) الضوء على إمكانية قياس التخيل الإبداعي من خلال ثلاثة أبعاد أو سمات رئيسة، وهي:

اولاً: التخيل عملية استبطان أو استدماج

يتم توليد معرفة جديدة بناءً على فروض أو مقدمات مسبقة ومعلومات متاحة، وتعد الوظائف العقلية العليا استنباطاً لعملية التواصل الاجتماعي الخارجي السابق، وفي هذا السياق تُعد اللغة أداة تمكن الإنسان من فصل نفسه عن مفاهيمه ومشاعره الراهنة ويتحول الحوار الخارجي للأطفال مع البالغين إلى حوار داخلي مع الذات، وهو ما يكون مسؤولاً عن الوعي الذاتي، وضبط النفس، والتخيل الإبداعي، والتفكير المفاهيمي. (Buch&stjerne.2024:3)

ثانياً: المعالجة الايجابية الموجهة

يشمل استحضار أو معالجة ذهنية لصور تخيلية لم يتم تشكيلها من قبل، ويرى فيجوتسكي أن التخيل يعد عملية فكرية مكتسبة من خلال التعليم وتنشأ في سياق التفاعلات الاجتماعية الجماعية، وبالتالي تبرز كونها مميزة في ما يتعلق بإمكانية استخدامها لتحقيق الرغبات الشخصية أو حل المشكلات بطريقة إبداعية في مجالات الفن والعلوم، وأن معالجة التخيلات تؤدي إلى إنتاج عمليات توليدية للبنية المعرفية لدى الفرد وأنماط مختلفة من التراكيب والأبنية الإبداعية، وهذه التراكيب والأبنية المعرفية. (قارة والصافي،٢٠١١: ٢٥٣).

ثالثاً: القدرة على تكوين المفاهيم (التخيل والتفكير)

يتمثل هذا البعد في عملية التخيل العقلي الداخلي للأفكار دون النطق بها، وذلك بالاعتماد على تكوين المفاهيم التي تتشكل وتُخزن في ذاكرة الفرد عندما يبدأ في تعلم خصائص الأسماء والأحداث، ويستخدم الفرد هذه المفاهيم في عملية التفكير لحل مشكلة ما، ويُعد التخيل واحداً من أبرز مظاهر النشاط الإبداعي للإنسان، وبشكل خاص في مرحلة المراهقة، حيث يقترب ويلتقي بالتفكير في المفاهيم، ويتلقى هذا التطور اتساعاً في الجانب الموضوعي، وقد عمل فيجوتسكي على تطوير واستخدام الإبداع أثناء تطرقه في محاضرة له تركز بشكل مباشر على تنمية القدرة الإبداعية والتخيل الإبداعي لدى المراهقين، وأشار إلى أنه يمكن من خلال التخيل الإبداعي وضع نظام ثقافي موجه، وتنبثق وظيفته من خلال التخيل والتفكير في المفاهيم، ويتألف تكوين المفاهيم من سلسلة عمليات تفكير موجهة نحو هدف نهائي، ولكي تبدأ هذه العمليات ينبغي أن تنشأ مشكلة لا تُحل إلا من خلال تكوين مفاهيم جديدة. (1: steiner&Moran،2011)

الدراسات السابقة : يتناول هذا المحور اهم الدراسات التي اطلع عليها الباحث، والتي لها علاقة بمتغيرات بحثه، وهي كالآتي: دراسات تضمنت أساليب التدريس التفاعلية

دراسة (أحمد، ٢٠٢٣):

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى تسليط الضوء على الأساليب التعليمية الفعالة وتأثيرها في تحسين أداء الطلبة وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي، وقد تناولت الدراسة تحليل الأساليب التعليمية المختلفة، بما في ذلك الأساليب التقليدية والتفاعلية، مع التركيز على مدى تأثيرها في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية للطلبة، وقد

وأظهرت النتائج الى أهمية استعمال استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعتمد على التفاعل بين المتعلم والمعلم، بالإضافة إلى تعزيز المبادرات الذاتية لدى الطلبة في مواجهة التحديات وحل المشكلات، كما أكدت الدراسة أن التباين في تفسير السلوك بين المدارس التعليمية المختلفة يسهم في توفير رؤى متعددة حول أفضل الطرق لتحقيق الأهداف التعليمية.

وكما ركزت الدراسة على أهمية دور الأساليب التفاعلية في التعليم العالي، خاصة فيما يتعلق بتطوير الكفاءات العقلية والإبداعية، وتعزيز روح الفريق والتعاون بين الطلبة. وتشير النتائج إلى أن استخدام استراتيجيات فعالة في العملية التعليمية يعزز من جودة التعلم ويدعم مهارات التفكير التحليلي والنقدي لدى الطلبة،

وفي الختام أوصت الدراسة بضرورة تبني مناهج تعليمية تعتمد على التفاعل والابتكار، بما يساهم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات المستقبلية للطلبة.

٢- دراسة (كامران وآخرون،٢٠٢٢)

أُجريت هذه الدراسة في باكستان، وركزت على فعالية الأساليب التفاعلية في تحسين نتائج التعلم في الجامعات، وبالتحديد في جامعات لاهور. وقد أظهرت النتائج أن استخدام أساليب التعلم النشط مثل التعلم التعاوني والأنشطة الجماعية أدى إلى تحسين كبير في تحصيل الطلاب، بالإضافة إلى زيادة التحفيز وتعزيز التفكير النقدي.

واستخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا وتحليليًا مع تحليل البيانات من استبيانات ومقابلات مع الطلبة، وأظهرت أن الطلبة الذين شاركوا في أساليب التدريس التفاعلي أبدوا مستوى أعلى من التفاعل والتفكير النقدي مقارنة بأولئك الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

دراسات تضمنت التخيل الإبداعي

دراسة (صومان، أحمد إبراهيم ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير استراتيجية الألعاب اللغوية في تعزيز مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات في مدينة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة، التي اختيرت بطريقة قصدية، من ٥٠ طفلاً وطفلة، تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين: المجموعة التجريبية (٢٥ طفلاً وطفلة) والمجموعة الضابطة (٢٥ طفلاً وطفلة). جرى اختيار الأطفال من رياض الأطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص في عمان خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد أدوات البحث التي شملت: قائمة مهارات التخيل الإبداعي للأطفال، دليلًا تعليميًا يعتمد على استراتيجية الألعاب اللغوية، واختبارًا لقياس التخيل الإبداعي، مع التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (d = 0.05) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع مهارات التخيل الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، حيث كانت لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التعليم باستخدام استراتيجية الألعاب اللغوية. بالمقابل، لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = 0.05) تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في المهارات الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة). كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (Q = 0.05) تعزى لتأثير التفاعل بين الاستراتيجية والجنس في الدرجة الكلية لمهارات التخيل الإبداعي.

أوصت الدراسة باستخدام الألعاب اللغوية كوسيلة تعليمية فعّالة لتنمية مهارات التخيل والإبداع لدى أطفال الروضة.

دراسة (Smith& Brown.2020):

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الى دراسة العلاقة بين القدرة على التخيل الإبداعي وحل المشكلات والابتكار، وقد كانت الأداة المستعملة هي استبيانات وأدوات قياس لتقييم التخيل الإبداعي والقدرة على التفكير الابتكاري، وقد اظهرت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين التخيل الإبداعي والقدرة على حل المشكلات، وان الأفراد ذوو مستويات عالية من التخيل الإبداعي يتمتعون بمهارات ابتكار أقوى، وان التخيل الإبداعي عامل حاسم لتحسين الإبداع المهني والأكاديمي.

مؤشرات حول الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحث الآتي:

يتفق هذ البحث مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي ضمن إجراءات البحث.

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث المجتمع والعينة وكذلك البيئة والاماكن الجغرافية التي أجريت فيها، بالإضافة إلى اختلاف بعض الاساليب الإحصائية.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار المراجع والمصادر والوصول إليها والبحث عن مصادر أخرى قد تناول دراستها الموضوع الحالي.

جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وتحليلها إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها، ومن بعدُ وضع التوصيات والمقترحات.

قدمت الدراسات السابقة نماذج عملية لكيفية تطبيق الأساليب التفاعلية في بيئات تعليمية مختلفة، مما ساعد الباحث على تصميم أدوات البحث الحالية.

أكدت الدراسات السابقة على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند استخدام الأساليب التفاعلية، وهو ما أخذ بهِ البحث الحالية بعين الاعتبار.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف الى جمع بيانات عن عدد من المتغيرات وتحديد ما إذا كانت هنالك علاقة بينها، بالإضافة الى إيجاد قيمة واتجاه تلك العلاقة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

١-**مجتمع البحث:** تم تحديد مجتمع البحث الحالي المتمثل بطلبة جامعة القادسية / كلية التربية للتخصص العلمي والانساني للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) وللدراسة الصباحية حصراً والبالغ عددهم (١٨٢٠) طالبا وطالبة.

٢-**عينة البحث:** لجأ الباحث في اختيار العينة الى الطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب، بسبب عدم تجانس وحدات المجتمع البحث الحالي، اذ تعد العينة المختارة بهذا الأسلوب أفضل أنواع العينات وأكثر دقة في تمثيل المجتمع الغير متجانس (الجادري،٢٠٠٧، ص١٣)، لذا اعتمد الباحث على الأسلوب المتناسب من اجل الحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي.

وتتلخص هذه الطريقة باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب مع حجم الطبقة المأخوذ منها. وعلى وفق ذلك اختيرت عينة التطبيق النهائي (١١٠) طالباً وطالبة، من مجتمع طلبة جامعة القادسية بنسبة بلغت (٦%) تقريباً من حجم المجتمع الأصلي، اذ بلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (٦٦) طالباً وطالبة وكانت نسبتهم (٦٠%)، و(٤٤) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني اذ بلغت نسبتهم (٤٠%) موزعين على المراحل الدراسية الأربعة، وكما موضحة في الجدول ادناه:

جدول (١)

توزيع عينة البحث

ت	الكلية	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
1	كلية التربية (التخصص العلمي)	٢٠	١٨	١٦	١٢	٦٦
2	كلية التربية (التخصص الإنساني)	١٤	١٢	١٠	٨	٤٤
المجموع		٣٤	٣٠	٢٦	٣٠	١١٠

ثالثاً: أداتا البحث : مقياس أساليب التدريس التفاعلية:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والاطر النظرية ذات العلاقة التي تناولت مفهوم أساليب التدريس التفاعلية، لم يتمكن خلالها الباحث من الحصول على مقياس مناسب لقياس أساليب التدريس التفاعلية وفق الاتجاه المعرفي المتبنى، واهداف البحث، لذا تطلب الامر بناء مقياس تتوافر فيه الخصائص السايكومترية اللازمة وقد تم بناء المقياس وفق الشروط والإجراءات العلمية المتبعة في بناء أي مقياس وكما يلي:

تحديد مفهوم أساليب التدريس التفاعلي: تم الاعتماد على الاتجاه المعرفي لتحديد مفهوم أساليب التدريس التفاعلي، حيث يشير إلى مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز دور الطلبة كمشاركين نشطين في عملية التعلم، من خلال التفاعل المستمر بينهم وبين المعلم، وبينهم وبين أقرانهم، وتعتمد هذه الأساليب على استخدام استراتيجيات مثل المناقشات الجماعية، التعلم التعاوني، العصف الذهني، وتوظيف التكنولوجيا، مما يسهم في تحسين الفهم، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز القدرة على التطبيق العملي والتكيف مع المواقف التعليمية المختلفة.

تحديد مجالات المقياس: تم اشتقاق خمسة مجالات رئيسية لقياس أساليب التدريس التفاعلية، بناءً على التعريف النظري وهي:

استراتيجيات التدريس التفاعلي (٧ فقرات): تشمل استخدام النقاش، العصف الذهني، والتعلم القائم على المشروعات.

توظيف التكنولوجيا والوسائل الحديثة (٦ فقرات): تتضمن استخدام الوسائط الرقمية، العروض التقديمية، والوسائل السمعية والبصرية.

التفاعل الطلابي والاستقلالية في التعلم (٧ فقرات): يشمل تعزيز التعلم الذاتي، البحث، والمشاركة في اتخاذ القرار.

التقويم والتغذية الراجعة (٨ فقرات): يتضمن تقييم الأداء بناءً على التفكير النقدي والإبداعي، وليس الحفظ فقط.

التطبيقات العملية والتجارب الميدانية (٧ فقرات): تتعلق بربط التعلم بالتجارب الواقعية والأنشطة العملية.

والجدول (٢) يوضح توزيع الفقرات على مجالات المقياس.

صياغة الفقرات وبدائل الإجابة: تمت صياغة ٣٥ فقرة وفق معيار ليكرت الخماسي، وتم توزيع الفقرات على المجالات المذكورة، مع مراعاة: وضوح الصياغة وسهولة الفهم للطلبة، تجنب ازدواجية المعاني والتأثيرات الانفعالية، التوازن بين العبارات لضمان موضوعية الاستجابات، تقليل الملل وتحفيز الاستجابة الفاعلة.

أسلوب تصحيح الاستجابات: تم استخدام التقرير الذاتي وفق مقياس ليكرت الخماسي:

(٥) تنطبق تمامًا – (٤) تنطبق غالبًا – (٣) تنطبق أحيانًا – (٢) تنطبق نادرًا – (١) لا تنطبق أبدًا.

تمت مراعاة التدرج في الأوزان لضمان دقة القياس وموضوعيته، وبالتالي أصبح المقياس مصمم ليكون أداة دقيقة لقياس مدى تطبيق أساليب التدريس التفاعلي وعلاقتها بالتخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية (ملحق ١).

جدول (٢)

مجالات أساليب التدريس التفاعلية وعدد فقراتها

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	استراتيجيات التدريس التفاعلي	٧
٢	توظيف التكنولوجيا والوسائل الحديثة	٦
٣	التفاعل الطلابي والاستقلالية في التعلم	٧
٤	التقويم والتغذية الراجعة	٨
٥	التطبيقات العملية والتجارب الميدانية	٧
	المجموع	٣٥

الخصائص السايكومترية لمقياس أساليب التدريس التفاعلية:

للتأكد من صلاحية مقياس أساليب التدريس التفاعلية وفاعليته في قياس الظاهرة المستهدفة، تم التحقق من الخصائص السايكومترية الآتية:

الصدق الظاهري للمقياس: تم عرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء المختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، حيث أيدوا صلاحية الفقرات بنسبة اتفاق بلغت (80%)، إذ تكون المقياس من (٣٥) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي، ويوضح الجدول (٣) نتائج تحليل الصدق الظاهري للفقرات المقياس.

جدول (٣)

الصدق الظاهري لفقرات مقياس أساليب التدريس التفاعلية

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	درجة الحرية	قيمتا (كا^2)		مستوى دلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
3،7، 12، 15، 20، 1، 8، 5، 11،14، 19، 4، 6، 2، 10، 9،18، 16، 13، 17	20	15	15	0	1	١٥	٣.٨٤	دالة
25،22، 28، 30، 23، 27، 26،29، 24، 21	10	15	14	1	1	١١.٢٦	3.84	دالة
35،34، 33، 32، 31	5	15	13	2	1	٨.٠٦	3.84	دالة

صدق البناء للمقياس: تم استخراج صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة، حيث تم تحليل العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

القوة التمييزية للفقرات: تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين (المجموعة العليا والدنيا)، وتراوحت القوة التمييزية بين (0.78 – 0.26)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات مميزة، وفقًا لمعيار (مجيد وياسين، ٢٠١٢)، الذي ينص على أن الفقرات تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0.20) فما فوق.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.85 – 0.197)، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية (0.194)، مما يدل على عدم حذف أي فقرة، وبالتالي بقي المقياس مكونًا من (35)فقرة.

ثبات المقياس :تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين:

طريقة إعادة الاختبار :(Test–Retest) بلغ معامل الثبات باستخدام بيرسون في إعادة الاختبار (0.84)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تعد المقاييس جيدة إذا كان معامل الثبات (0.67) فما فوق (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٤٠).

طريقة ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha) بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ(0.90) ، مما يعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس (أبو علام، ٢٠١١، ٤٩٠).

الصيغة النهائية للمقياس: بعد التحقق من الصدق والثبات، استقر المقياس في صيغته النهائية على (35)فقرة، وتم اعتماده وتطبيقه على عينة البحث الأساسية بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية. (ملحق ١)

اختبار التخيل الإبداعي:قام الباحث بمراجعة عدد من المقاييس المتعلقة بالتخيل وسعى للاستفادة منها في تطوير اختبار التخيل الإبداعي، وحدد الأسس النظرية والمنهجية التي تشكل الركائز الأساسية لتصميم وتنفيذ الأداة البحثية المعتمدة في هذا البحث:

تحديد مفهوم أساليب التدريس التفاعلي: عملية عقلية داخلية للأفكار دون التعبير عنها شفهيًا، وتتضمن عمليتي الدمج والتركيب، حيث يعتمد الفرد على تكوين المفاهيم التي تتشكل وتُخزن في ذاكرته عند تعلم خصائص الأسماء والأحداث، ثم يستخدم هذه المفاهيم في عملية التفكير لحل المشكلات (Vygotsky,1931:16).

تحديد مجالات الاختبار: تم اشتقاق ثلاثة مجالات رئيسية لقياس التخيل الابداعي، بناءً على التعريف النظري وهي:

التخيل عملية استبطان أو استدماج: يعني بإعادة تشكيل المعرفة المستجدة، مستندةً على أسس نظرية ومعطيات متوفرة، وتتجلى هذه العملية في استنباط الفرد لأفكار ومفاهيم جديدة من مقدمات قائمة ومعلومات متاحة، مما يُمهد الطريق لتكوين رؤى مستحدثة.

المعالجة الإيجابية الموجهة: تتعلق هذه الفقرة بإحضار الصور الذهنية والخيالات التي لم تُشكل من قبل في ذهن الفرد، مخلقة بذلك صورًا خيالية مبدعة ومتفردة، وتتمثل هذه العملية في استحضار ومعالجة ذهنية لهذه الصور، مما يُسهم في إثراء الخيال الإبداعي.

القدرة على تكوين المفاهيم (التخيل والتفكير): يُعنى بعملية التخيل الذهني الداخلي للأفكار دون التعبير عنها شفاهةً، ومعتمدًا على توظيف المفاهيم التي تم تكوينها وتخزينها في ذاكرة الفرد، وهذه العملية تأخذ مجراها عندما يبدأ الفرد في تعلم خصائص الأسماء والأحداث وتوظيفها في عملية التخيل الإبداعي لحل المشكلات، والجدول (4) يوضح توزيع الفقرات على مجالات الاختبار.

جدول (٤)

توزيع فقرات اختبار التخيل الإبداعي على مجالاته

ت	المجالات الرئيسة	الفقرات التي تنتمي لها
١	التخيل عملية استبطان أو استدماج	١_٥
٢	المعالجة الإيجابية الموجهة	٦_١٠
٣	القدرة على تكوين المفاهيم "التخيل والتفكير"	١١_١٥

صياغة الفقرات وبدائل الإجابة: تمت صياغة (١٥) فقرة، وتم توزيع الفقرات على المجالات المذكورة، مع مراعاة: وضوح الصياغة وسهولة الفهم للطلبة، وتجنب ازدواجية المعاني والتأثيرات الانفعالية، التوازن بين العبارات لضمان موضوعية الاستجابات، تقليل الملل وتحفيز الاستجابة الفاعلة.

أسلوب تصحيح الاستجابات: تقوم كل من المكونات الثلاثة للاختبار بتقييم الأبعاد الثلاثة للتخيل الإبداعي "الطلاقة، المرونة، والأصالة، وتم تطبيق الخطوات الآتية في تقييم الطلاقة والمرونة والأصالة وحسابهما وتحديدهما على النحو الآتي:

تقييم الطلاقة: يُمنح نقطة واحدة لكل إجابة فريدة ومنطقية، بحيث يُحتسب مستوى الطلاقة لدى المشارك بناءً على عدد الأفكار الفريدة بعد استبعاد الأفكار الخيالية غير المعقولة أو المكررة.

تقييم المرونة: يُمنح نقطة واحدة لكل فكرة تندرج ضمن فئة محددة (مثل: الصناعة، الزراعة، التجارة، السياسة)، ويُحسب مستوى المرونة لدى المشارك بناءً على عدد الفئات المختلفة التي تظهر في إجاباته لكل بند من بنود الاختبار، وبالتالي يكون مستوى المرونة لدى المشارك، بشكل عام، أقل من مستوى الطلاقة (خير الله ،١٩٨١: ١٢).

تقييم الأصالة: يُعرّف الفكرة الأصيلة بأنها تلك التي تتكرر من مرة إلى ثلاث مرات بين استجابات الطلبة، وأن تكون غريبة وغير تقليدية، مع استبعاد الأفكار المألوفة والتقليدية حتى لو تكررت ضمن النطاق المذكور، واعتمد الباحث على طرق (عبد نور،٢٠٠٥) في حساب درجة الأصالة لأفراد العينة:

يُمنح ثلاث نقاط لكل فكرة تتكرر مرة واحدة بين استجابات الطلبة.

يُمنح نقطتان لكل فكرة تتكرر مرتين.

يُمنح نقطة واحدة لكل فكرة تتكرر ثلاث مرات.

الأفكار التي تتكرر أربع مرات أو أكثر لا تُمنح أي نقاط.

حساب مجموع درجات التخيل الإبداعي: يتم تحديد المجموع الكلي لدرجات التخيل الإبداعي لكل مشارك بجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة، وهذا المجموع يُعبر عن مستوى القدرة الإبداعية في التخيل لدى الطلبة، متمثلاً في قدرتهم على إنتاج أفكار متنوعة ومرنة وأصيلة في إطار المواقف المقدمة ضمن الاختبار، وبالتالي أصبح الاختبار مصمم ليكون أداة دقيقة لقياس مدى تطبيق التخيل الابداعي على طلبة كلية التربية (ملحق ٢).

الخصائص السايكومترية لاختبار التخيل الابداعي: للتأكد من صلاحية الاختبار وفاعليته في قياس الظاهرة المستهدفة، تم التحقق من الخصائص السايكومترية الآتية:

الصدق الظاهري للاختبار: تم عرض فقرات الاختبار على عدد من الخبراء المختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، حيث أيدوا صلاحية الفقرات بنسبة اتفاق بلغت (80%)، إذ تكون الاختبار من (١٥) فقرة، ويوضح الجدول (٥) نتائج تحليل الصدق الظاهري للاختبار:

جدول (٥)

الصدق الظاهري لفقرات اختبار التخيل الابداعي

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	درجة الحرية	قيمتا (كا٢)		مستوى دلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١، ٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٥،	٩	15	15	0	1	١٥	٣.٨٤	دالة
٣، ٤، ١٠، ١٤	٤	15	١٣	٢	1	٨.٠٦	3.84	دالة
٥، ١٣	٢	15	١٢	٣	1	٥.٤	3.84	دالة

صدق البناء للاختبار: تم استخراج صدق البناء من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من ١٠٠ طالب وطالبة، حيث تم تحليل العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار.

القوة التمييزية للفقرات: تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين (المجموعة العليا والدنيا)، وتراوحت القوة التمييزية بين (0.69 – 0.25)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات مميزة، وفقًا لمعيار (مجيد وياسين، ٢٠١٢)، الذي ينص على أن الفقرات تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0.20) فما فوق.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.79 – 0.198)، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية (0.194)، مما يدل على عدم حذف أي فقرة، وبالتالي بقي المقياس مكونًا من (15)فقرة.

ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقتين:

طريقة إعادة الاختبار :(Test–Retest) بلغ معامل الثبات باستخدام بيرسون في إعادة الاختبار (0.79)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تعد الاختبارات جيدة إذا كان معامل الثبات (0.67) فما فوق (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٤٠).

طريقة ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha) بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ(0.85) ، مما يعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس (أبو علام، ٢٠١١، ٤٩٠).

الصيغة النهائية للمقياس :بعد التحقق من الصدق والثبات، استقر الاختبار في صيغته النهائية على (15) فقرة، وتم اعتماده وتطبيقه على عينة البحث الأساسية بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية. (ملحق ٢)

رابعاً: إجراءات تطبيق البحث: بعد الانتهاء من إعداد أداتا البحث بصورتها النهائية، قام الباحث، بتصحيح الإجابات على وفق الأنموذج التصحيحي المعد لكل منهما ثم أفرغت البيانات في جدول لمعالجتها وتحليل البيانات إحصائياً واستخراج النتائج.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث برنامج (Microsoft Excel 2016) وبرنامج (SPSS 22) لمعالجة البيانات إحصائياً.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

الهدف الأول: التعرف على أساليب التدريس التفاعلية المستخدمة لدى طلبة كلية التربية:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي t-test لعينة واحدة، وتم استخراج الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث البالغة (١١٠) طالباً وطالبة، وبلغت قيمته (١١٦.٨٠) وانحراف معياري قدره (١٨.٥٠) ووسط فرضي قدره (١٠٥) وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر ان هنالك فرق بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٨٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلاله(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٩)، باتجاه متوسط العينة مما يشير إلى أن طلبة كلية التربية يستخدمون أساليب التدريس التفاعلية بمستوى أعلى من المتوقع، وكما موضح في الجدول (٦)

جدول (٦)

الاختبار التائي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس أساليب التدريس التفاعلية

افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١١٠	١١٦.٨٠	١٨.٥٠	١٠٥	١٠٩	٧.٨٥	١.٩٨	٠.٠٥

الهدف الثاني:

التعرف على مستوى مهارات التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية: لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي t-test لعينة واحدة، وتم استخراج الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث البالغة (١١٠) طالباً وطالبة، وبلغت قيمته (٤٦.٢٠) وانحراف معياري قدره (٥.١٠) ووسط فرضي قدره (٣٠) وعند مقارنة الوسط الفرضي للاختبار مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر ان هنالك فرق بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٩٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلاله(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٩)، باتجاه متوسط العينة مما يشير إلى أن طلبة كلية التربية

يتمتعون بمستوى تخيل إبداعي أعلى من المستوى الافتراضي للاختبار، وكما موضح في الجدول (٧)

جدول (٧)

الاختبار التائي لدرجات افراد عينة البحث على اختبار التخيل الابداعي

افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١١٠	٤٦.٢٠	٥.١٠	٣٠	١٠٩	٦.٩٢	١.٩٨	٠.٠٥

الهدف الثالث:

استكشاف العلاقة بين أساليب التدريس التفاعلية وتنمية التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية:

لتحقيق هذا الهدف، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث البالغة (110) طالبًا وطالبة على كلا المتغيرين :أساليب التدريس التفاعلية و التخيل الإبداعي، بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة، (٠.٧٦٢)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (٠.١٩٥) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(108) ، نلاحظ أنها أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التدريس التفاعلية والتخيل الإبداعي، أي أنه كلما ارتفعت فعالية أساليب التدريس التفاعلية، زاد معها مستوى التخيل الإبداعي لدى الطلبة، وكما هو موضح في الجدول(8)

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التدريس التفاعلية والتخيل الابداعي

المتغير	العينة	قيمة r المحسوبة	قيمةr الجدولية	الدلالة
أساليب التدريس التفاعلية	110	0.762	0.195	دالة
التخيل الابداعي				

الهدف الرابع:

مدى إسهام أساليب التدريس التفاعلية في تعزيز التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية: لغرض التنبؤ بمستوى التخيل الابداعي بناءً على أساليب التدريس التفاعلية استعمل الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، وبالطريقة الاعتيادية من نوع (Enter) على البيانات المستخرجة،

ووجد ان أساليب التدريس التفاعلي تساهم كثيرا في تنمية التخيل الإبداعي لدى الطلبة وكما موضح في الجدول (٩) الآتي:

جدول (٩)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى اسهام أساليب التدريس التفاعلية في التخيل الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	12075.32	1	12075.32	9.215	3.92	دالة
الباقي	43120.68	١٠٨	399.27			
الكلي	55196.00	١٠٩	----			

ثانياً: تفسير النتائج والاستنتاجات

الهدف الأول: أن الأساليب التفاعلية ليست مجرد أدوات مساعدة، بل تمثل جزءًا أساسيًا من البيئة التعليمية للطلبة، مما يشير إلى وعي الطلبة أو المدرسين بأهميتها في تحسين الفهم والمشاركة داخل الفصول الدراسية.

الاستنتاج:

تعكس هذه النتيجة أهمية تبنّي أساليب التدريس التفاعلية في العملية التعليمية نظرًا لمستوى استخدامها المرتفع بين الطلبة، مما يعزز من فاعلية التعلم وتحفيز المشاركة والتفاعل داخل الصفوف الدراسية.

الهدف الثاني: تشير النتائج إلى أن طلبة كلية التربية يتمتعون بمستوى تخيل إبداعي أعلى من المستوى الافتراضي، ويعكس هذا الفرق الإحصائي أن طلبة كلية التربية لديهم قدرات تخيلية إبداعية متطورة تتجاوز الحد الأدنى المتوقع، وقد يكون هذا ناتجًا عن الأساليب التعليمية المستخدمة، أو طبيعة التخصصات التي تتطلب التفكير الإبداعي، أو البيئة الجامعية المحفزة على الابتكار.

الاستنتاج:

تؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز وتنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى الطلبة من خلال توفير بيئات تعليمية داعمة، وتشجيع أساليب التدريس التي تحفز التفكير الإبداعي، مما يساهم في تحسين قدراتهم على الابتكار وحل المشكلات بطرق غير تقليدية.

الهدف الثالث: أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين أساليب التدريس التفاعلية والتخيل الإبداعي، ويشير هذا إلى أن كلما ازدادت فعالية أساليب التدريس التفاعلية المستخدمة في العملية التعليمية، زاد مستوى التخيل الإبداعي لدى الطلبة، مما يدعم الفرضية الأولى التي تفترض وجود علاقة موجبة بين المتغيرين.

الاستنتاج: هذه النتيجة تعني أن الطلبة الذين يتعرضون لتجارب تدريسية تفاعلية يكون لديهم فرص أكبر لتنمية قدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكاري، حيث تسهم هذه الأساليب في تحفيز الخيال والانخراط في بيئة تعليمية نشطة.

الهدف الرابع: أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط أن أساليب التدريس التفاعلية تفسر نسبة كبيرة من التباين في التخيل الإبداعي، ويشير هذا إلى أن بقية العوامل التي تؤثر على التخيل الإبداعي (مثل البيئة الأسرية، السمات الشخصية، أو العوامل الاجتماعية) لا تتجاوز ٢٣.٥%، مما يعزز أهمية أساليب التدريس التفاعلية كعامل أساسي في تطوير التخيل الإبداعي.

التفسير العام للنتائج:

تأكيد العلاقة الموجبة بين أساليب التدريس التفاعلية والتخيل الإبداعي، مما يعني أن تعزيز هذه الأساليب داخل قاعات الدراسة يمكن أن يؤدي إلى زيادة قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري والإبداعي.

أساليب التدريس التفاعلية تسهم بنسبة كبيرة في التخيل الإبداعي (٧٦.٥%)، مما يبرز دورها الحاسم مقارنة بعوامل أخرى قد تؤثر على التخيل الإبداعي.

كلما تم تطبيق أساليب تدريس تفاعلية أكثر، ارتفع مستوى التخيل الإبداعي لدى الطلبة، حيث أثبت تحليل الانحدار أن هذه الأساليب لها تأثير كبير وإيجابي على التخيل الإبداعي.

- تدعم هذه النتائج أهمية استخدام أساليب التدريس التفاعلية في العملية التعليمية كوسيلة فعالة لتطوير التخيل الإبداعي لدى الطلبة.
- توصي الدراسة بضرورة تعزيز هذه الأساليب من خلال استخدام الأنشطة التفاعلية، التعلم القائم على المشاريع، المناقشات الجماعية، والتكنولوجيا التفاعلية داخل الصفوف الدراسية، وذلك لتحقيق أقصى فائدة في تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

ثالثاً: التوصيات

يوصي الباحث في ضوء نتائج البحث بالآتي:

تعزيز استخدام أساليب التدريس التفاعلية داخل القاعات الدراسة، لما لها من دور في تحفيز التخيل الإبداعي لدى الطلبة، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير الابتكاري لديهم.

دمج الأنشطة التفاعلية مثل التعلم القائم على المشروعات، والعصف الذهني، ولعب الأدوار في المناهج الدراسية، لتعزيز قدرة الطلبة على التخيل الإبداعي وتنمية قدراتهم الابتكارية.

تطوير المناهج التربوية بحيث تتضمن تمارين وتطبيقات عملية تساعد الطلبة على توظيف التخيل الإبداعي في حل المشكلات والتفكير النقدي.

استخدام التكنولوجيا التعليمية مثل الواقع الافتراضي والوسائط المتعددة في العملية التعليمية، لدعم بيئة تعلم تفاعلية تزيد من مستوى التخيل الإبداعي لدى الطلبة.

إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول أحدث أساليب التدريس التفاعلية، وتشجيعهم على تطبيقها في القاعات الدراسية لتحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

تشجيع البحث العلمي والتجريب التربوي لاستكشاف المزيد من أساليب التدريس التي تؤثر إيجابيًا على التخيل الإبداعي، والعمل على تعميم نتائج هذه الأبحاث في المؤسسات التربوية.

تهيئة بيئة تعليمية مرنة تتيح للطلبة التعبير عن أفكارهم الإبداعية بحرية، وتشجعهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية التفاعلية.

إشراك الأسرة في العملية التعليمية من خلال توعيتهم بأهمية التخيل الإبداعي، وتشجيعهم على دعم أبنائهم بمصادر معرفية محفزة مثل الكتب، والمجلات العلمية، والأنشطة الثقافية والفنية.

خامساً: المقترحات

دراسة مقارنة بين الأساليب التدريسية التفاعلية والأساليب التقليدية في التعليم الجامعي، لمعرفة تأثير كل منهما على مستوى التخيل الإبداعي لدى الطلبة في تخصصات مختلفة.

قياس مستوى التخيل الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، ودراسة مدى تأثيره على توظيفهم لأساليب التدريس التفاعلية في القاعات الدراسية.

تصميم برنامج تدريبي مقترح لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، يهدف إلى تعزيز مهاراتهم في استخدام أساليب التدريس التفاعلية ودراسة أثره على تنمية التخيل الإبداعي لدى الطلبة.

إجراء دراسة تطبيقية حول استخدام التكنولوجيا التفاعلية مثل الواقع الافتراضي والتعلم المعزز رقمياً في العملية التعليمية، وتأثيرها على تنمية التخيل الإبداعي لدى طلبة كلية التربية.

الكشف عن فاعلية استراتيجيات تدريس تفاعلية جديدة، مثل التعلم القائم على المشروعات والتعلم التعاوني، في تحفيز التخيل الإبداعي لدى الطلبة وإكسابهم مهارات التفكير الابتكاري.

المصادر والمراجع

أحمد، مصطفى فتحي .(2009) .أساليب التدريس الفعّال .دار الكتب العلمية.

الجميلي، عبد الله .(2016) .استراتيجيات التدريس الحديثة: النظرية والتطبيق .دار الفكر العربي.

حبيب، محمد، (٢٠٠٧) "التفكير الإبداعي: أسسه، خصائصه، وتنميته"، القاهرة: دار الفكر العربي.

خير الله، سيد. (١٩٨١): بحوث نفسية وتربوية، بيروت: دار النهضة العربية.

شاكر، عبد الحميد، وخليفة، عبد اللطيف. (٢٠٠٠): دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال. القاهرة، مصر، دار غريب.

الشهري، علي. (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات استخدام المستحدثات التقنية في بيئة الصف لدى الطالب على ضوء احتياجاته التدريبية، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٥(١٠٠) ، ٢٢٣-٢٥١.

صومان، احمد إبراهيم (٢٠١٨): اثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد ٩، العدد ١٦.

الطعاني، محمد .(2013) .استراتيجيات التدريس والتعلم النشط .دار المسيرة.

عبد نور، كاظم. (٢٠٠٥): دراسات وبحوث في علم نفس وتربية التفكير والإبداع، ط١، عمان، الأردن: دار دي بونو.

فاروق كامران، عائشة كانوال، عائشة أفضل، وشاهيد رفيق (٢٠٢٣)، مجلة علم النفس الإيجابي، المجلد ٧، العدد ٧، ٨٩-١٠٥.

قارة، محمد شريف، والصافي، عبد الحكيم محمود. (٢٠١١): تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل، ط١، عمان، الأردن: دار الثقافة.

مجيد، عبد الحسين، رزوقي وياسين حميد عبال (٢٠١٢) القياس والتقويم للطلاب الجامعي، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر بغداد.

مصطفى، احمد، وعبد الفتاح حسن ورامي محمد. (٢٠٢٢). تنمية الذكاء البصري المكاني في الرياضيات لدى التلميذات ذوات الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي باستخدام الأنشطة الإلكترونية التفاعلية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤(٢)، ٣١٨-٣٤٢ ekb.eg .

المقاطي، صالح بن إبراهيم (٢٠٢١): إثر وفاعلية استراتيجية التدريس التفاعلي في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر التقويم التربوي بكلية التربية جامعة شقراء، مجلة شقراء للعلوم الإنسانية، العدد ١٥، ص٢٦٩-٢٧١.

Abdel Sattar Al-Sawy Ahmed, S. (2023). The Effectiveness of a Program Based on Dimensions of Sustainable Development in Developing Climate Change Awareness and Future Thinking among Student Teachers in the Social Studies Department at the College of Education. Journal of Faculty of Education-Assiut University, 39(12), 209-250. ekb.eg

Barkley, E. F., Cross, K. P., & Major, C. H. (2005). Collaborative Learning Techniques: A Handbook for College Faculty. Jossey-Bass.

Blumenfeld, P. C., et al. (1991). *Motivating Project-Based Learning: Sustaining the Doing, Supporting the Learning*. Educational Psychologist, 26(3-4), 369-398.

Buch, A., & Stjerne, I. S. (2024). Imagining how to go on among educational practices in a time of crisis. In Framing Futures in Postdigital Education: Critical Concepts for Data-driven Practices (pp. 3-19). Cham: Springer Nature Switzerland. [HTML]

Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Smith, K. A. (1998). *Cooperative Learning Returns to College: What Evidence is There That It Works?* Change: The Magazine of Higher Learning, 27-35.

Juliana, N. O., Hui, H. J., Clement, M., Solomon, E. N., & Elvis, O. K. (2021). The impact of creativity and innovation on entrepreneurship development: evidence from Nigeria. Open Journal of Business and Management, 9(4), 1743-1770. scirp.org
Osborn, A. F. (1953). *Applied Imagination: Principles and Procedures of Creative Problem-Solving*. Charles Scribner's Sons, 134-139.
Prince, M. (2004). *Does Active Learning Work? A Review of the Research*. Journal of Engineering Education, 93(3), 223-231.
Smith, J. R., & Brown, T. D. (2020). "Creative Imagination and Its Role in Problem Solving and Innovation." Journal of Educational Psychology, 112(4), 678-690
Vygotsky, L. S. (1931). Imagination and creativity in the adolescent.
Yüksel, A., GÖK, M. Ş., ÖZER, G., & CİĞERİM, E. (2022). A new theoretical approach to intellectual capital: Meta-synthesis definitions of innovative literacy. Journal of Intellectual Capital, 23(6), 1435-1460. researchgate.net
- Ahmed, Mustafa Fathi. (2009). Effective Teaching Methods. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.
- Al-Jumaili, Abdullah. (2016). Modern Teaching Strategies: Theory and Application. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Habib, Muhammad, (2007) "Creative Thinking: Its Foundations, Characteristics, and Development", Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Khair Allah, Sayed. (1981): Psychological and Educational Research, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Shaker, Abdul Hamid, and Khalifa, Abdul Latif. (2000): Studies in Curiosity, Creativity, and Imagination. Cairo, Egypt, Dar Gharib.
- Al-Shahri, Ali. (2014). A Proposed Training Program to Develop the Skills of Using Technical Innovations in the Classroom Environment for Students in Light of Their Training Needs, Journal of the Faculty of Education, Benha University, 25(100), 223-251.
- Soman, Ahmed Ibrahim (2018): The effect of the language games strategy in developing creative imagination skills among kindergarten children in Amman, International Journal for the Development of Excellence, Volume 9, Issue 16.
- Al-Taani, Mohammed. (2013). Active teaching and learning strategies. Dar Al-Masirah.
- Abdul Nour, Kazem. (2005): Studies and research in the psychology and education of thinking and creativity, 1st ed., Amman, Jordan: Dar De Bono.
- Farooq Kamran, Aisha Kanwal, Aisha Afzal, and Shahid Rafiq (2023), Journal of Positive Psychology, Volume 7, Issue 7, 89-105.
- Qara, Mohammed Sharif, and Al-Safi, Abdul Hakim Mahmoud. (2011): Developing creativity and creators from an integrated perspective, 1st ed., Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa.
- Majeed, Abdul Hussein, Razouki and Yassin Hamid Abbal (2012) Measurement and evaluation for university students, Al-Yamamah Library for Printing and Publishing, Baghdad.
- Mustafa, Ahmed, Abdel Fattah Hassan and Rami Mohamed. (2022). Developing visual-spatial intelligence in mathematics for hearing-impaired seventh-grade primary school students using interactive electronic activities. Educational Journal for Adult Education, 4(2), 318-342. ekb.eg
- Al-Maqati, Saleh bin Ibrahim (2021): The effect and effectiveness of the interactive teaching strategy on the academic achievement of fourth-level students in the educational assessment course at the College of Education, Shaqra University, Shaqra Journal of Humanities, Issue 15, pp. 269-271.